

ويلتقط الشاعر السوري سليمان العيسى أبعاد (الرسالة) التي جسدتها فدوى  
طوقان في أعماق الطفولة في فنية مدهشة، فيكتب (مردود) الرسالة من وحى الكنز  
المنذور الذي تبلور في انتفاضة أطفال الحجارة في قلب الأرض الفلسطينية العربية  
المحتلة.. يقول الشاعر(١)

علموا الغيم المطر  
علموا البرق السننا  
علموا كل بساتين البشر  
روعة الجنني  
روعة الثمر  
حين يلقي الساعد الغض الحجر  
علموا البشر

.....

اسمعونا أيها الأطفال  
صهلة المهر الذي نام طويلا  
فارس الصحراء والسيف الذي غاب طويلا  
للأغاريد التي تحمل نعش الشهداء  
قبلة الأرض وأمجاد السماء.

(١) نشيد الحجارة، مجموعة قصائد، قصيدة طفع الكيل، سليمان العيسى ص ٥١-٥٣ دار طلاس دمشق ،  
١٩٨٨م.